

# تكشف في وثيقة رسمية: رئيس جامعة تكريت اجتث الأساتذة

■ مصادر مقربة من وزير التعليم: رئيس "تكريت" ترجى الأديب لتغيير قرار إبعاده من إقالة إلى استقالة

■ رئيس جامعة تكريت يقدم استقالة بحجة الاعتراض على قرار الاجتثاث

□ بغداد / وائل نعمة

□

تهديدات، انسحاب من جلسة مجلس الوزراء، تظاهرات، وعود بقطع الماء والكهرباء. كل هذه الإجراءات مفهومة في مشهد سياسي عراقي خاص، يتميز بالتقاطعات وباختلافات وجهات النظر، تصل بالنهاية إلى فك الشراكة مع الحكومة، وأحيانا إلى تعمد جلوس النواب في كافتريا البرلمان لشرب الشاي حتى يختل نصاب الجلسة، كما حدث في الكثير من الاجتماعات الاعتيادية والاستثنائية للبرلمان لعدم اتفاق الكتل.

الضجة التي حدثت بعد صدور أوامر بإقالة وابعاد 140 أو 150 (باختلاف التصريحات) من أساتذة جامعة تكريت، يُعيد تسلّم علي الأديب ووزارة التعليم العالي بأشهر، انتهت إلى "دراما" غريبة. فقد حصلت "المدى" على وثيقة رسمية صادرة من رئاسة جامعة تكريت وموقعة بالقلم الأخضر من قبل رئيس الجامعة علي صالح حسين، توضح وبشكل لا يقبل الشك بان الأخير رفع أسماء - في يوم 24/4/2011 - عدد من أساتذة جامعة تكريت إلى وزير التعليم العالي مشمولين بقانون المساءلة والعدالة وتضم 140 اسما.

□



كتاب صادر من جامعة تكريت بتوقيع رئيس الجامعة

رقم	اسم	مؤهل	محل العمل	ملاحظات
1	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
2	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
3	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
4	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
5	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
6	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
7	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
8	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
9	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
10	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
11	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
12	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
13	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
14	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
15	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
16	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
17	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
18	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
19	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
20	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
21	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
22	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
23	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
24	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
25	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
26	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
27	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
28	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
29	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
30	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
31	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
32	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
33	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
34	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
35	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
36	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
37	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
38	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
39	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
40	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
41	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
42	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
43	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
44	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
45	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
46	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
47	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
48	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
49	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	
50	عبد الكريم عبد العزيز	دكتور	جامعة تكريت	

قوائم باسماء المشمولين بالاجتثاث التي ارسلها رئيس جامعة تكريت

بالعمل في الجامعة كتدريسيين، محذرة في الوقت نفسه بان البلاد تمر بمنعطف تاريخي ومازق سياسي وأمني بعد الانسحاب الأمريكي الذي يحتاج إلى تضافر الجهود، والابتعاد عن التصريحات الإعلامية المنتسجة بين الكتل السياسية.

يذكر أن وزير التعليم العالي شدد في تصريحات صحفية سابقة في ورشة نحاور التي اقامتها "مؤسسة المدى" قبل أيام على "أن بعض أساتذة الجامعات المشمولين بقرار المساءلة والعدالة سوف يبعدون عن المناصب الإدارية، وآخرين سوف يتم إحالتهم على التقاعد على شرط الحصول على مرتب تقاعدي وحسب القانون".

الأديب ومن "المدى" انتقد المدافعين عن "المجتثين"، ومن يريد تحويل القضية إلى طائفية. مشددا على أن بعضهم كانوا من "فدائي صدام".

وكان قد هدد محافظ صلاح الدين، في وقت سابق، بقطع المنتجات النفطية والكهرباء عن محافظات العراق إذا أقرت هيئة المساءلة والعدالة قرار اجتثاث عدد من أساتذة جامعة صلاح الدين. وقال أحمد عبد الله العبد في مؤتمر صحفي إن "صلاح الدين ستقطع المنتجات النفطية المنتجة من مصفاة بيجي والطاقة الكهربائية التي تزودها لبقائي المحافظات من محطات صلاح الدين لتوليد الطاقة في حالة تنفيذ قرار اجتثاث مجموعة من أساتذة جامعة صلاح الدين"، مبينا أن "القرار اتخذ لتلبية لمطالبات شعبية وعشائرية، وستعمل المحافظة الجهات الرسمية أسبوعا لحين ظهور نتيجة الاعتراض على القرار في هيئة المساءلة والعدالة".

ووصفت حركة الوفاق المنضوية تحت



علي الأديب



علي صالح حسين

أكدت في اتصال مع "المدى" ان الوزارة تتهم رئيس الجامعة برفع أسماء المجتثين بينما الأخير ينهم الوزارة. وعلى الرغم من أن الصورة غير واضحة تماما أمام النائب العبيدي إلا أنها وصفت قرار "الأديب" بالمجحف بحق بعض الأساتذة. وشددت على أن "هناك ايداء خفية تقف وراء إجبار عدد من الأساتذة مغادرة مواقعهم في الجامعة". متهمه أطرافا شهيت ب"المخبر السري" ينهمون أكاديميون بالترويح لحزب البعث المنحل.

النائب عن صلاح الدين نوهت إلى ضرورة التحقيق في إصرار إبعاد الأساتذة مع هيئة المساءلة والعدالة، كاشفة عن تشكيل لجنة ستقوم بمفاوضات مع رئيس الوزراء بهذا الشأن. وتقرح العبيدي إلى إبعاد الأساتذة المشمولين بالقرار عن المناصب الإدارية مع احتفاظهم

الغريب بالأمس، بعد أن اخذ القانون مجراه بإبعاد الأسماء التي رفعها رئيس الجامعة، وتصاعدت التصريحات "النارية" ضد القرار، واتهام وزير التعليم ب"الطاغية" قام رئيس الجامعة بتقديم استقالته مبررا ذلك "بسبب اجتثاث 140 أستاذًا من جامعة صلاح الدين".

أكدت مصادر من داخل رئاسة جامعة تكريت، بأن رئيس الجامعة استقال من منصبه اعتراضاً على اجتثاث نحو 140 موظفا وتدرسي في الجامعة.

وقال المصدر في حديث لوسائل الاعلام إن "رئيس جامعة تكريت علي صالح حسين قدم طلب إعفائه من منصبه إلى وزير التعليم العالي علي الأديب"، مؤكداً أن الأخير وافق على الطلب.

وعزا المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، السبب إلى "اعتراض حسين على قرار اجتثاث نحو 140 تدريسيا وموظفا من الجامعة".

ونكر مصدر مقرب من مكتب وزير التعليم العالي لـ "المدى" أن الوزير له علم مسبق بالقائمة التي أعدها رئيس جامعة تكريت التي قدمها لإبعاد عدد من أساتذة الجامعة. مشيرا إلى أن رئيس جامعة تكريت قدم في وقت سابق إلى "التعليم" قائمة بأسماء 140 أستاذًا في

الجامعة مشمولين بقانون المساءلة والعدالة، وبدورها قامت الوزارة بإرسال الأسماء للتحقق منها إلى هيئة المساءلة والعدالة، والتي استبعدت اسمين أو ثلاثة من القائمة، على حد المصدر.

من جانب آخر كشف المصدر "الذي رفض ذكر اسمه" أن رئيس جامعة تكريت كان من ضمن الأسماء المرشحة لإبعاده عن رئاسة الجامعة، وفق القانون الخاص بتغير رؤساء الجامعات بعد مرور أربع سنوات على تولي المنصب.

ويضيف المصدر "رئيس الجامعة بعد أن سمع بقرب استبداله حضر إلى وزير التعليم وطلب منه تغيير صيغة إخراجة من منصبه، وتحويلها من إقالة إلى استقالة". الوزير تعاطف مع رئيس الجامعة وقبل بالأمس، لكن المفاجأة حدثت بعد خروجه من الوزارة حيث أعلن أنه قرر الاستقالة لأسباب تتعلق باجتثاث عدد من أساتذة جامعة تكريت.

وتولى علي صالح حسين منصب رئيس جامعة تكريت، بعد أن كان عميد كلية التربية في الجامعة نفسها، حيث تولى منصبه بعد إحالة سلفه ماهر علادي على التقاعد.

بالقابل وصفت النائبة عن صلاح الدين سهاد العبيدي قرار استقالة وابعاد عدد من أساتذة "تكريت" بالأمس المتناقض وغير المفهوم. العبيدي وهي نائبة عن القائمة العراقية التي كانت اشد المعترضين على قرار الاستبعاد

الأديب قائلا "أنشد وزير التعليم العالي أن يبقى الله، وأن يحافظ على كل هذا الإرث الذي خلقنا به في مؤسساتنا التعليمية وهذه رسالة أرجو أن تجد لها أذنا صاغية وإذا كان الوزير مرجعته إسلامية أكرهه بالذات فعليه المصطفى عليه الصلاة والسلام عند دخوله مكة حين قال لوجهي أنهبوا فانتمم للطلاق فالإسلام يجب ما قبله".

وقد رد على هذه الاتهامات علي الشلاه النائب عن ائتلاف دولة القانون بزعمه المالكي أمس قائلا "إن اتهام العراقية غير صحيح وتستهدف المالكي شخصيا واتقلافة مؤكداً أن الوزارة مسيطر عليها بالأصل بطريقة طائفية من مكون واحد (السنة) وينسبة أكثر من 80٪ مشيرًا إلى أن الوزارة كانت طائفية في عهد الوزير السابق عبد نزيب الجبيلي.

وكان رئيس مجلس شيوخ صلاح الدين خميس ناجي جبارة أكد، في ال 11 ما تشرين الأول الجاري، أن عددا من موظفي مصافي نفط الشمال وجامعة تكريت ومؤسسات أخرى سيحالون على التقاعد أو الطرد من وظائفهم، بسبب عملهم في دوائر أمنية أو ديوان الرئاسة المنحل. كما اعتصم العشرات من طلبة الجامعة، احتجاجا على قرارات وزارة التعليم العالي، بإلغاء كلية والحاق قسم بكلية أخرى، بحسب مصادر تعليمية.

وقال عميد كلية تربية البنات احمد الغنام في تصريحات صحفية "قدمت استقالتي احتجاجا على قرار وزارة التعليم العالي القاضي بإلغاء الكلية والحاقها بكلية التربية داخل الموقع قويم وغير محسوب ولا يخدم مصالح طالباتنا هذه واعتقد أن أولياء أمورهن سيرفضون هذه الإجراءات"، متهما جهات لم يسمها بـ "فرض إرادات سياسية في الجامعة".

من جهته قال طالب في كلية التربية في جامعة تكريت إن "مئات الطلبة اعتصموا صباح اليوم الاثنين الماضي احتجاجا على قرار الوزارة بإلغاء قسم علوم القرآن من كلية التربية والحاقه بكلية العلوم الإسلامية الواقعة خارج الموقع الجامعي"، موضحا أن "هذه القرارات لا تصب في مصلحة الطلاب وتؤثر على الوضع الدراسي".

من جلسة مجلس الوزراء التي عقدت اول من أمس إثر مشادة كلامية مع نائبه صالح المطلك على خلفية التطورات السياسية الحاصلة في البلاد.

ووقعت المشادة الكلامية بسبب ملف اجتثاث أساتذة في جامعة تكريت ومحافظات آخر، ما أدى إلى انسحاب المالكي غاضبا من الجلسة.

وقالت مصادر مقربة من الاجتماع لـ "المدى"، بعد أن بدأت الجلسة عرض المالكي قضية الاجتثاث إلا إنه تفاجأ بهجوم غير عادي من قبل نائبه صالح المطلك، ناقلة عن الأخير قوله "إن الوضع بات مزريا بسبب عمليات الاجتثاث التي تقوم بها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي"، إلا أن رئيس الوزراء رد على ذلك بالقول "إن الأمر مرتبط بهيئة المساءلة والعدالة وان قرارات الاجتثاث اتخذت

بالمشاوره مع الجهات ذات العلاقة"، غير أن هذا الأمر أزعج المطلك الذي أكد توقف أعمال هذه الهيئة بقرار اتخذ من رئاسة الوزراء، مهددا المالكي بتأجيل الشراع عليه في حال لم تتوقف عمليات الاجتثاث".

ويأتي موقف المطلك هذا متناغما مع موقف مماثل عبّر عنه نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي في وقت سابق حين دعا إلى الحفاظ على التدريسيين والكفاءات العلمية وعدم تفرغ الجامعات منهم بتزريعة الانتماء إلى حزب البعث مؤكدا أنهم اثبتوا إخلاصهم خلال السنوات الثماني الماضية وخاطب الوزير علي الأديب بالقول اتق الله وحافظ على إرث العراق التعليمي. وقال الهاشمي وهو رئيس حركة تجديد ضمن القائمة العراقية إن هناك تغييرات تحصل في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (يتولاها علي الأديب القيادي في حزب الدعوة الإسلامية بقيادة رئيس الوزراء نوري المالكي) تتضمن إقصاء العديد من التدريسيين في مختلف الجامعات على خلفية خضوعهم إلى قانون المساءلة والعدالة لاجتثاث البعث.

وأضاف "إذا كانت الحجة أن هؤلاء التدريسيين كانوا أعضاء في حزب البعث فإنهم اثبتوا على مدى السنوات الثماني الماضية أنهم مواطنون صالحون وأنهم أنوا الأمانة ودرّسوا أجيالا من شباب العراق وهذا يكفي".

وخاطب الهاشمي وزير التعليم العالي علي المطلك عن حزب البعث المنحل، وأن يكونوا مدافعين عن أبناء شعبهم، ويوفوا لالتزامهم اتجاه الناخب العراقي.

وأضاف الأسدي في تصريح نقلته الوكالة الإخبارية للأبناء: إنه حزب شوفيني وقاتل ومجرم وأهدر الأرواح والحياة العامة أكثر من (30) سنة وما زال مستمرا بهدر الأرواح بسبب أعماله الإرهابية، وعلى الكتل السياسية ومنها القائمة العراقية مساعدة الأجهزة الأمنية، في مكافحة اجتثاث البعثيين، وذلك حفاظا على العملية السياسية والتجربة الديمقراطية، مشددا على ضرورة عدم التهاون مع العناصر الإجرامية التي أجمرت بحق الشعب سواء من حزب البعث أو من غيره.

وكان نائب رئيس الوزراء صالح المطلك، قد جدد رفضه إقصاء وترويع أساتذة الجامعات وموظفيها، مؤكدا أنه ضد ظاهرة



امير الختاي



عزت الشابندر

غير مدروسة وتتناغم مع بعض الجهات الداخلية والإقليمية، والخاسر الأول هو من يطلق تصريحات بلهجة طائفية لم تعد تأتي خالد الأسدي قال على الشخصيات الوطنية

## الشابندر ينتقد إجراءات الأديب ويطالبه بتفسير للاجتثاث

□ بغداد / المدى

عراقية عندما تشاهد ظاهرة بهذا الحجم، أن تسال وتستفسر عنها وتدينها، إذا كانت مخالفة للقانون والدستور".

وبخصوص المشادات التي حصلت أمس بين رئيس الوزراء نوري المالكي ونائبه صالح المطلك، بخصوص إجراءات الاجتثاث، قال نائب رئيس اللجنة القانونية أمير الكنعاني "ما حدث أمس الأول في اجتمع مجلس الوزراء من مشادة كلامية بين رئيس الوزراء نوري المالكي، ونائبه لشؤون الخدمات صالح المطلك كان يجب ألا تحدث"، داعيا إلى أن "يكون هناك تفاهم مشترك بينهما لضمان نجاح الكابينة الوزارية".

وتساءل الكنعاني عن "ماهية التهميش الذي يتحدث به المطلك والنجيفي لاسيما أن أحدهما نائب لرئيس الوزراء، والآخر رئيس لمجلس النواب"، مؤكدا أن "التيار الصدري يرى أن بعض التصريحات

انتقد النائب عن التحالف الوطني عزت الشابندر أمس إجراء وزير التعليم بشأن اجتثاث 140 أستاذًا وموظفا من جامعة تكريت.

ونقلت وكالة سومرية نيوز عن الشابندر قوله على هامش حضوره مؤتمرا للقائمة العراقية إن "من حق القائمة العراقية، كما من حق التحالف الوطني الاستفسار عن الاجراء الذي قام به وزير التعليم العالي علي الأديب باجتثاث 140 أستاذًا وموظفا من جامعة تكريت وفصلهم عن العمل"، معتبرا إجراءات الأديب "بحاجة إلى تفسير".

وأضاف الشابندر أن "رئيس الوزراء نوري المالكي وضع وزير التعليم العالي أمام مسؤولية تجاه قائمة المجتثين"، لافتا إلى أن "من حق أي عراقي أو كتله سياسية

عسكرة الشوارع والمدن. وقال المطلك خلال مؤتمر صحفي في مقر إقامته: إن هناك من يسعى إلى التصييق على الشعب العراقي وخلق الأزمات من أجل الإبقاء على القوات الأميركية في العراق. وأضاف نائب رئيس الوزراء: أن من يفعل ذلك عليه أن يقولها بملء فمه لا أن يلجأ إلى العراق سيجد منا رفضا قاطعا وسنبذل قصارى جهدنا لكي يبقى العراق موحدًا عزيزًا.

وأوضح المطلك: إننا لا يمكن أن نقبل بالظلم على أبناء شعبنا وان تستمر سياسات اعتقال العجائز والنساء والشيوخ وأنه ليس في صالح من يحب العراق والعراقيين إثارة الأزمات في مثل هذا الوقت، مشددا:

على انه يفضل الدخول إلى المعتقلات مع أبناء الشعب على أن يبقى في الوزارة ما دام الظلم واقعا على الأبرياء.